

## جندي يحلم بالزنابق البيضاء

[Fin du poème]

[...]

إنني أحلم بالزنابق البيضاء  
بشارع مغرّد و منزل مضاء  
أريد قلباً طيباً، لا حشو بندقية  
أريد يوماً مشمساً، لا لحظة انتصار  
مجنونة.. فاشية  
أريد طفلاً باسم يضحك للنهار  
لا قطعة في الآلة الحربية  
جئت لأحيا مطلع الشمس  
لا مغربها

ودعني، لأنه.. يبحث عن زنايق بيضاء  
عن طائر يستقبل الصباح  
فوق غصن زيتون

لأنه لا يفهم الأشياء  
إلا كما يحسّها.. يشمّها  
يفهم.. قال لي.. إن الوطن  
.. أن أحتسي قهوة أُمي  
أن أعود، أمناً مع، المساء



## منفى

Sous-titré : à Edward Saïd\*

إلى إدوارد سعيد

Exil : مَنَفَى [manfan]

[Extraits (peu après le début du poème)]

[...]

نيويورك. إدوارد يصحو على كسل  
الفجر. يعزف لحناً لموتسارت. يركض  
في ملعب التنس الجامعي. يفكر في  
هجرة الطير عبر الحدود وفوق الحواجز.  
يقراً ((نيويورك تايمز)) يكتب تعليقه  
المتوتر. يلعن مستشرقاً يرشد الجنرال  
إلى نقطة الضعف في قلب شرقية.  
يستحم. ويختار بدلتَهُ بأناقةٍ ديكِ  
ويشرب قهوته بالحليب. ويصرخ  
/ بالفجر: هيا، ولا تتلأأ

[...]

يقول: أنا من هناك. أنا من هنا  
ولستُ هناك، ولستُ هنا

[...]

\* Edward Saïd, ami de M. Darwich, est un historien célèbre, également exilé, qui a déconstruit le mythe de « l'orientalisme » et a marqué un jalon dans les *Post-colonial studies*.

Pour en savoir plus : <https://shs.cairn.info/revue-d-histoire-moderne-et-contemporaine-2004-5-page-87?lang=fr>